(52) أرتكب الاسماعيليون بواسطة اعتقادهم بالباطنية خيانات كثيرة ي تاريخ الإسلام، وكان لهم دور كبير في إيجاد الانحراف في الأمور الإسلامية. وإذا انصرفنا عن الإسماعيلية، فهناك المتصوفة الذين لهم دور كبير في مسألة تحريف الآيات، وتأويلها طبقا لعقائدهم الشخصية، أذكر هنا مثالا واحدا لتفاسيرهم، حتى تتضح طريقتهم في التحريف، وليقرأ القارئ حديثا مفصلا من هذا المجمل. عندما ورد ذكر إبراهيم (عليه السلام) وابنه اسماعيل (عليه السلام) في القرآن، يحكي القرآن أن إبراهيم كان يؤمر في المنام ـ عدة مرات ـ بذبح ابنه في سبيل ا. يتعجب إبراهيم في البداية من هذا الأمر، ولكن بعد تكرر الرؤيا يتيقن ويسلم أمره إلى ا، ثم يخبر ابنه عن هذا الموضوع، ويقبل ابنه بكل إخلاص ويستسلم لحكم ا (قال تعالى.. (.. يابني إني اري في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت أفعل ما تؤمر، ستجدني إن شاء ا من الصابرين) (سورة الصافات، الآية 102)، والغرض هو إظهار التسليم والرضى بقضاء ا،